

شرح (الجواب الفاصل بتمييز الحق عن الباطل) لشيخ الإسلام ابن تيمية (٤/٤) | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

العلم خير منحة حبانها بها الذي علمنا البيانات العلم نور ساطع لا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال وهذا معنى قول عمر ابن عبد العزيز عليك بدين الاعراب والصبيان في الكتاب عليك بما فطره الله عليه فان الله - [00:00:01](#)

عباده على الحق والرسول بعثوا بتكميل الفطرة وتقديرها لا بتحويل الفطرة وتغييرها السابق يقول ان لاهل الحلول والتعطيل شبه من الشبه التي يعني مثل ان الله جل وعلا مع الناس فيه - [00:00:30](#)

الخلق هذه المعية المخالطة عندهم يعني الاتحاد وهذا هذه من الصفات التي اهل السنة على وجوب الايمان بها المعية في الحقيقة اللغة العرب هي مجرد المصاحبة ما هي بعني المعية تدل على الاختلاط والامتزاج - [00:01:00](#)

ولهذا امرنا الله جل وعلا بين المعية وبين العلو في اية واحدة ثم قال جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يا له ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم - [00:01:37](#) معنا وهو على عرشه تعالى وتقدس هو لا يخلعني شيء يعني يطلع على كلامنا ويشاهدنا ويعلم ما في صدورنا ولا يخفى عليه شيء فهو معنى بما هذه الامور سمعنا اختلاط وامتزاج - [00:02:02](#)

ولهذا في لغة العرب التي نزل بها القرآن المائية هي المصاحبة وفي حديث الرسول يقول صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في اهل يكون خليفة في اهل ومصاحب في السفر - [00:02:26](#)

يعني انا الحفظ والكلام والاطلاع وسمع في من كلام العرب يقولون شربنا ماء القمر وكلام صحيح شربنا مع القمر يعني القمر في السماء وهم في الارض معي معه يعني المشاهدة - [00:02:48](#)

انارة وغير ذلك المقصود ان المعية ما تدل على المخالطة والممازجة والمداخلة كما يزعمون هذا من الشبه من شبههم الذي بها ومنها الحديث الذي في الترمذي يعني من الشبه التي يبدلون بها - [00:03:15](#)

في حديث لو ادليت بحبل توقع على الله او نحو او هذا المعنى تدل على ان الله في كل مكان هذا لان الله جل وعلا محيط بكل شيء والارض صغيرة ما هي شيء - [00:03:40](#)

الارض والسما من فوقها من جميع الجهات يعني يقدر ان الادلة انه يستمر فهو يستمر الى فوق الارض الى الى العرش محيط في السماوات والارض بل السماء الدنيا محيطة بالارض من جميع الجهات - [00:04:00](#)

كالبيضة مثلا في قلب السما معلقة كذا والسماء الدنيا ايضا محيطة بها السماء التي فوقها. الثانية الثالثة محيطة من تحتها كله وهكذا. وتكون آآ السماء السابعة محيط وفي السماوات كلها - [00:04:25](#)

العرش اوسع منها كلها واعظم ما هو مثل ما سبق. فعلى كل حال هؤلاء الذين يقولون مثل هذه الاقوال ما عرفوا الله وما قدروا الله حق قدره تعالى وتقدس وهذا يقول هذا معنى قول عمر ابن عبد العزيز عليك بدين الاعراب والصبيان في الكتاب التي يعني -

[00:04:47](#)

يتعلمون فيها اول ما يدخلون فيها الحلق وعليك بما فطر الله عليه فان الله فطر عباده على الحق والرسول بعثوا بتكميل الفطرة

وتقريرها لا بتحويلها بتحويل الفطرة وتغييرها ومقصوده هذا ما هو معنى ان - 00:05:13

العجايز والعرب والصبيان انهم يعرفون ما يذكره الله جل وعلا عن صفاته وغيره ولكن الله فطرهم على قبول الحق وكذلك معرفته اذا علموا بين لهم فهم يقبلونه ويأكلون به ويعتقدونه - 00:05:40

الله فطر خلقه ولهذا تجد مثلا هذه هذه الظاهرة التي هي رفع الايدي وقصد العلو بالدعاء شيء عند الانسان مجبول عليه شيء فطرة يعني خلقه. لهذا لما كان امام الحرمين الجويني رحمه الله - 00:06:06

كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اقرر مذهب الاشاعرة له كرسي ويتكلم فيه سلم عليه يعني الناس يوم من الايام كان يقول كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان - 00:06:33

وش المعنى هذا؟ كان الله ولا مكانه يعني انه مجهول ما يدري وجهه ولا ايش وش المعنى اه عنده واحد من اهل السنة قال اتركتني من هذا الكلام كان الله ولا مكان دافعوا عني ما اريد ولكن اخبرني عن شيء ضروري اجدها في نفسي وتجدها انت وكل داء يدعو -

00:06:58

يجد دافعا يدفعه من داخل نفسه انه يطلب ربه من العلو من فوق. ما يلتفت يمين ولا شمال ولا تحت ولا كيف ادفع هذه الضرورة حتى اصدق بكلامك حتى اعتقد كلامك - 00:07:24

تأمل الامر تحير كان جلس من على الكرسي وصار يبكي يقول حيرني الرجل يعني ذهبت عقيدته ان هذه الكلمة فقط هذا شيء مفطور عليه الخلق كله. حتى البهائم ترفع رؤوسها الى ربها جل وعلا اما تشكو او تستغيث وتدعو - 00:07:42

والمقصود ان ان هذا المقصود قول عمر ابن الخطاب عمر ابن عبد العزيز رحمه الله كن عليك بدين الاعراب والصبيان. يعني فطرتهم التي فطروا عليها وهذا لان في وقت عمر - 00:08:08

عبد العزيز بدأ تغيير الفطر يقولون ان الله في كل مكان وان الله وهذا الذي حمله على هذا يقول هذا شيء يعني الله جل وعلا خلق خلقه عليه واما اعداء الرسل كالجهمية الفرعونية فيريدون ان يغيروا فطرة الله ويريدون على الناس ويريدون على الناس -

00:08:26

بكلمات مشتبهات لا يفهم كثير من الناس مقصودهم بها. ولا يحسن ان يجيبهم. وقد بسط الكلام عليهم في غير هذا الموضع. قل واما اعداء الرسل كالجهمية الفرعونية لانه مثل ما سبق فرعون كتم الحق وجحده والا هو في قرارة نفسه يعلم - 00:08:55

الناموس جاء بالهدى من عند الله جل وعلا. وكونه يقول ما اعلم ما علمت لكم من اله غيري فيقول انا ربكم الاعلى قاتله الله عنا فهو تجرد جرأة عظيمة. فهؤلاء ينكرون الله. لانهم انكروا صفاته وانكروا - 00:09:24

ابن هو؟ تعالوا تقدس وهم مثله يريدون ان يغيروا فطرة الله يعني ما خلق الله عليه خلقه من الاقرار به والايمان بعلوه واطلاعه على كل احد وكل قلب يريدون على الناس شبهات بكلمات مشتبهات - 00:09:50

لا يفهمها كثير من الناس ومقصودهم بها يعني ما يعرفون مقصودهم بها ولا يحسن ان يجيبهم وقد بسط الكلام يعني كونهم مثلا ان الله جل وعلا لا يجري عليه زمان ولا كذا ولا كذا الذي يجهل - 00:10:20

مذهبهم يظن انهم ينزهون الله. وهم يعطلون الله وكذلك قولهم ان الله جل وعلا نساء عرض ولا جسم ولا يعني هذا ليس عرض ولا تجري عليه الحوادث ولا يدخل في الحوادث - 00:10:47

عندهم العرض مثلا يعني مثل الصفات السمع والبصر والعلم والارادة وما اشبه ذلك ينفون عن الله. فهو مقصودهم بنفي العرب لهذا ما يفهم هو الا اللي يفهم يفهم مذهبهم وكذلك يقول ليس بجوهر - 00:11:12

يعني ليس له يد وليس له وجه وليس له يعني رجل ولا الامور التي اخبر بها جل وعلا يسمونه الجواهر ويسمونه يقول ولا تكون مقارنا الحوادث ولا تجعل الحوادث يعني انه لا يتكلم ولا - 00:11:37

والى غير ذلك من كل كلامهم يكون للامور التي لا يفهمها عادي الانسان العادي ولا يفهمه الا من خبر مذهبهم وهم يريدون الشر. يريدون التعطيل ويقول انه قد بسط الكلام عليهم في غير هذا الموضع في مواضع كثيرة يعني بين - 00:11:56

يقول السلام رحمه الله رد عليهم وكان بولي هو بهم ومجادلاتهم ومن حتى في ذلك الوقت كان القضاة وكان كبرى التي يتولون وغيرها كلهم من هذا من هذا القبيل كلهم جهمية في الواقع وان كانوا اشاعرة ولكن الاشاعرة ورع على الجهمية. منهم هذا هذا مذهبهم - [00:12:24](#)

فلهذا كان يجادلهم نالوا منه اذى كثير سجنوه عدة مرات تبقي مرة في السجن سبع سنوات وهو مسجون في مصر ثم مات مسجوناً رحمه الله كله بسبب هؤلاء لانه ما كان يسكت - [00:12:50](#)

كان اذا سئل عن الشيء بينه ويوضح ذلك النصح لله ولرسوله ولكتابه وللمسلمين وعامة جعل الله جل وعلا له ايضاً قبولاً فيما بعد والا في وقته كان محارب وكانت كتبه - [00:13:11](#)

ايضاً محاربة وقد تحرق تتبع حتى بعض قضائهم حكم عليهم بوجوب القتل انه كافر حكموا عليه بالكفر والقتل وكل ذلك يعني الناس يعتقدون ان هذا اجتهد من هؤلاء الذلال انهم ازدادوا ما يقصدون والله اعلم - [00:13:34](#)

واصل واصل ضلالهم تكلمهم بكلمات مجملة لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله. ولا قالها احد من ائمة المسلمين كلفظ التحيز والجسم والجهة ونحو ذلك فمن كان عارفاً بحل شبهاتهم بينها ومن لم يكن عارفاً بذلك فليعرض عن كلامهم ولا يقبل الا ما جاء به الكتاب - [00:14:03](#)

سنة كما قال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم طبعاً هم حتى يخوضوا في حديث غيره. ومن تكلم في الله واسمائهم وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من - [00:14:30](#)

خائضين في آيات الله بالباطل. ان اصلهم يعني وظلالهم انهم يأتون بالكلمات المائلة المشبهة التي ما يفهمها الا من فهمها مرادهم ومذهبهم. وهذا قد تقدم الكلام فيه الحيز والجهة اما الجسم فالجسم عندهم - [00:14:50](#)

ما شغل مكانه كل ما شغل مكان فهو جسم عندهم ينفون عن الله ليس بجسم. وهذا ايضاً من البدع. الجسم ما يجوز لا اثباته ولا نفيه لانه لم يأتي لا نفي ولا اثباتاً لله جل وعلا - [00:15:21](#)

فاذا قالوا قال القائل مثلاً ان الله ليس بجسم يجب ان يستفسر منه ماذا تريد بالجسم؟ هل تريد انه غير مركب من لحم ودم ونظام وغير ذلك فهذا حق ولكن ما ولكن يجب ان تقول ليس كمثله شيء لا تقول ليس كجسم تأتي لفظ مبتدع - [00:15:42](#)

مخترع وان قال يعني اريد انه ليس بجسم يعني انه ليس مثابها للخلق نقول نعم هذا صحيح ما هو ليس مثابه للخلق ولكن الله جل وعلا له وجود وله حقيقة - [00:16:02](#)

الله جل وعلا الآن يقول قل اي شيء اكبر شهادة قل الله هذا يعني معناه انه جل وعلا يخبر عنه بانه شيء وانه فوق وانه مكان فالمقصود ان هذا ومن الفاظ المبتدعة - [00:16:20](#)

التي وقوله في هذا ان الانسان في مثل هذا لا يخلو عن امرين اما ان يكون عارفاً بمرادهم وكلامهم فيجادلهم بالتي احسنوا بالعلم. اما مجادلة بدون يعني يبين الحق حتى ما ينطلي الباطل على الناس. يقول هذا مراده وببينه لعلهم ايضاً يرجعون - [00:16:44](#)

او يكون غير عارف يعني هذا القسم الثاني ان يكون غير عارف بمرادهم وبكلماتهم فهذا يعبر ولا يكلمهم ولا يلتفت الى كلامهم. ويكتفي بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهو كان - [00:17:14](#)

لمن يريد الحق ومن تكلم في الله واسمائهم وصفاته بما يخالف الكتاب والسنة فهو من الخائضين بالباطل في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آيات الله فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:17:36](#)

يعني اذا الانسان اذا وافقهم واستمع لهم جالسهم في هذه المعاني التي يقولونها معنى انه يكون مثلهم فلا بد ان ينكر عليهم ويرد عليهم والا يفارقهم سيقول في حديث غيره انكم اذا مثلهم يعني اذا - [00:17:59](#)

استمعتهم وجلست معهم يكونون مثلهم يعني مثلهم في الحكم. نعم وكثير من هؤلاء ينسب الى ائمة المسلمين ما لم يقولوه فينسبون الى الشافعي احمد بن حنبل ومالك وابي حنيفة من - [00:18:26](#)

انتقادات ما لم يقولوه. ويقولون لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام الفلاني. فاذا طولوا بالنقل الصحيح يعني الائمة تبين كذبهم في ذلك كما

يتبين كذبهم فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من البدع والاقوال الباطلة - [00:18:43](#)

يعني مثل ما سبق في اول السؤال هذا للسائل يقول انه على مذهب الشافعي الشافعي رحمه الله ما اقول بهذا الباطل الذي يقول كثير من هؤلاء ينتسب يعني ينسب الى ائمة المسلمين. ينسب الى ائمة المسلمين ما لم يقولوه. فهو - [00:19:03](#)

اعتقد انهم يقولون ذلك غالبا اذا احسن الظن به وانه عقيدته انه جاهل فقد انهم يقولون ذلك فنسبه اليهم. واذا كان عارفا فيريد التلبيس والتدليس ويريد نسأل الله العافية وهذا له حال غير. ينسبون الى الشافعي واحمد بن حنبل ومالك وابي حنيفة - [00:19:30](#)

من الاعتقادات ما لم يقولوه يعني هؤلاء الائمة على حسب حالهم. وقد مثلاً يدعون الاجماع على هذه الامور. فيقولون ان هذا اجماع العلماء وهم في الواقع يعني اما جاهلون واما ملبسون. لا يخلو الامر من هذين الامرين. اما الجهل او التلبيس - [00:20:00](#)

تلبيس على الناس ويقول لمن اتبعهم هذا اعتقاد الامام الفلاني. يعني هذا اعتقاد الشافعي او مالك واذا طولبوا بالنقل الصحيح عن الائمة تبين كذبهم في ذلك كما يتبين كذبهم فيما ينقلونه عن النبي صلى الله عليه وسلم. في كثير من البدع والاقوال الضالة التي يعتقدونها ويقولونها - [00:20:29](#)

هذا في الواقع يدخل فيه كثير من الناس حتى شراح الحديث مثلاً يقول ان هذا مذهب الائمة وهذا وهو ليس كذلك مثل ما يقول ابن بطال رحمه الله في شرحه للبخاري - [00:20:58](#)

ما ذكر البخاري يقول في حديث الرسول لا شخص اغير من الله اجمعت اجمع الامة واجمعت الامة والائمة على ان الله لا يقال له شخص سبحان الله العظيم. الامة تجمع على خلاف قول الرسول - [00:21:22](#)

لكن هذا يعني احسن ما يقال فيه انه اعتقد اعتقد هذا الشيء لانه هذا مذهبه وقال هذا الكلام هذا كذب في الواقع كذب على ائمة على الامة وعلى من يقول ذلك. وهذا كثير الادعاءات - [00:21:49](#)

شيئا خلاف النص خلاف النصوص هؤلاء اعظم اعظم من ذلك انهم يذكرون العقيدة ويقولون انها هذه عقيدة الشافعي هذه عقيدة فلان وهي ليس كذلك هي عقيدة الجهمية ولا عقيدة المعتزلة - [00:22:10](#)

مشوش كلهم سوا كلهم جهمية. او الاشاعة او غيرهم فمن العجب ان مثلاً يعني يرون ان الفروع انهم يقتدون باحد الائمة اما الاصول التي هي العقائد يقولون بالحسن الاشعري او ابي منصور ما تريدي - [00:22:30](#)

سبحان الله العظيم يعني الائمة الاربعة يكونون ضالين في الاصول مهتدين في الفروع يعني هذا يعني راية كتابا كتبه احد من تخرج في الازهر يوصي فيه يقول اذا اردت ان تقتدي - [00:23:06](#)

اه الأمل يعني تأخذ بأحد المذاهب الأربعة اما في العقيدة فاما ان تتبع بالحسن الاشعري بمنصور ما تريد سبحان الله يعني الشافعي واحمد واخوانهم من الائمة يعني ظالون في الاصول مهتدين في الفروع - [00:23:30](#)

فشنة من بعدهم المقصود يعني ان كل يدعي ان الحق معه وان كان بعيدا عن الحق كل البعد فيجب ان يكون الانسان ذا بصيرة عنده علم وهذه فائدة كون الانسان يجتهد في طلب العلم - [00:23:56](#)

العلم الشرعي الذي جاء به الوحي هو الذي ينفع. ولهذا يقول الله جل وعلا في اليهود وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى هاتوا برهانكم. ما الدليل؟ يعني مجرد دعوة. الدعوة لا تعجز احد. ولكن لا بد من الدليل البرهان - [00:24:22](#)

اه هكذا يعني ينبغي الانسان هكذا يتعلم اما اذا كان مثلاً يتبع فلانا بدون يعني نظر وبدون استعمال العقل هذا ملوم يعني اللوم عليه مثل ما قال الله جل وعلا عن الاتباع - [00:24:48](#)

ما ذكر جل وعلا الامم الآخرة كلما دخلت امة في النار آ الى اخره. لان قالت وقالت اخراهم لاولاهم. ربنا هؤلاء اضلونا. فاتوا عذابا من فاتهم ضعفا من فاتهم ضعفا من النار. قال لكل ضعفه ولكن لا تعلمون - [00:25:09](#)

وقالت اخرى اولاهم لآخراهم لما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون هذا حق يعني وش فظلكم؟ انتم اعطيتوا عقول كما اعطينا نحن الذي يجعلكم تتبعون يبتلون بنا وكلهم يقولون وجدنا اباؤنا على امة. يعني على ملة ودين واتبعناهم. ويردون دعوة الرسل بهذا الحجة - [00:25:35](#)

ما لها اساس يعني لما قال ابراهيم في قومهم يقول كيف يعني تعبدون اصنام؟ تعبدون شيئا تخلقونه انتم انتم تخلقون يعني اما تحتون من الحجارة ولا من تبنونه من طين ولا خشب ولا ما اشبه ذلك - [00:26:01](#)

ما كان حجتهم الا ان قالوا وجدنا اباءنا هكذا يفعلون هذا هذا دليل يقول جل وعلا في نحو هذا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاطلونا السبيل اه ثم يعني يأكلون من الله جل وعلا ان الله يلعنهم لعنا كبيرا وانهم - [00:26:23](#)

يتبين لهم بالضلال في ذلك الوقت طيب انتم عندكم عقول وعندكم افكار امامكم ايات ايات تحيط بكم من المخلوقات التي تشاهدونها كيف تعطلون فكركم وعقلكم وتتبعونهم بدون دليل وبدون جدوى هكذا يعني ما ينبغي للانسان ان - [00:26:47](#)

هكذا متبعا لفلان وفلان بلا دليل الاتباع غير التقليد. الاتباع يجب ان يكون بدليل نستدل به اما التقليد هو مأخوذ من القلادة كأنه وضع في رقبتة قلادة وآآ طه من يقوده بها - [00:27:10](#)

هذا ما يجوز اللوم يكون عليه. ما هو بعلى المقلد. مقلد مثله. قد قلد غيره اه الاقوال الباطلة التي يبطلها الدليل. سواء كان الدليل سمعي وهو وهو الاصل. او دليل عقلي - [00:27:34](#)

يرشد ويهدي. ما هو العقل يستقل. يستقل بالدالة. ولكن الله جل وعلا جعل اقواله وما يرسل به رسله او ينزل به كتبه ترشد العقول وتبين لها كيف الاستدلال وكيف الاهتداء - [00:27:57](#)

نعم ومنهم من اذا طوبل بتحقيق نقله يقول هذا القول قاله العقلاء والامام الفلاني لا يخالف العقلاء ويكون اولئك العقلاء طائفة من اهل الكلام الذين ذمهم القائمة. يعني هذا عظم من دعواهم - [00:28:20](#)

تبنى قولاً من الاقوال قال هذا قالت العقلاء ايها العقلاء يتفقون على شيء يخالفه غيرهم. فالعقل في الواقع لا يستقل بالمعرفة والهداية. ابدا ولا يمكن. فالهداية بيد الله ولكن مثل ما قال الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل والفلك - [00:28:43](#)

التي تجري في البحر وما انزل الله من السماء من ماء احيا به الى اخر الاية. قال في اخرها ايات لقوم يعقلون يعني يأكلون الخطاب ويفهمونه ويعرفونه وهكذا. فالعقل ما هو مطلق - [00:29:16](#)

ولا يمكن العقل مثلا في صفات الله جل وعلا ان يكون لهم مجال. النظر لان هذه كلها امور غيبية ولا نظير لها في الوجود. حتى يمكن للعقل انه يقول انه يقيس - [00:29:39](#)

قيس كذا بكذا والقياس ممنوع في صفات الله وفي اياته جل وعلا وكذلك لا يمكن يطلع احد في نظره وفكره يعني الله غيب غيب فهو يخبر عن نفسه واصدق المخبرين هو جل وعلا. وكذلك رسله. وليس له - [00:29:56](#)

جل وعلا شبيه او نظير حتى يقاس عليه. فاذا يمتنع ان يكون العقل مدركا شيئا من ذلك هذا يعني في الجملة. ولكن العقول السليمة تتفق مع النصوص ولا تخالفها اما دعوة ان العقل كذا وكذا ما الدعاوي ما تقبل. لا تقبل الا بالبرهان بالبراهين - [00:30:25](#)

وهكذا يكون هذا القول يقول قاله العقلاء والامام الفلاني ولا يخالف ولكن ما يقول قاله الله وقاله رسوله ان هذا ما يريد له ولهذا وضع الشيطان جل مثلا يعني حجة يلجأون اليها في مثل هذا - [00:30:53](#)

يقول ان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم اخبار احاد واخبار الاحاد ما يهتدى بها الى اليقين او الى العلم ما تدل عليه هادي من حجج الشياطين واذا قيل لهم كتاب الله - [00:31:17](#)

صحيح كتاب الله يعني ثبوته قطع كونه جاء ثبت لانه متواتر الامة نقلته جيل بعد جيل وحفظا وكتابة هذا لا يجادل فيه احد وقطع الثبوت ولكنه يقولون ظني الدلالة. طيب وش الفائدة - [00:31:43](#)

عادة الامر الى الى الظنون فقط فاذا الافكار افكارهم التي يستنتجونها هي هي البراهين هي التي تدل على الحق هكذا يضع الشيطان لهم هذه هذه الحجج وهذه الشبه التي يقول الشيخ - [00:32:11](#)

ان لهم شبه يدرون بها مثل هذه والفخر الرازي الله عنا وعنه والله كتابه الذي يزعم انه يسميه اساس التقديس الظلال نسأل الله العافية على هذا هالقانون على هذا القانون - [00:32:30](#)

يكون يعني في وضعه ان الرسل دل على صدقهم العقول صحيح طيب العقول استقلت بهذا فاذا يقول الرسل جاءوا بادلة الادلة التي جاءوا بها الروس جاءت بها الرسل تكون فرع على العقل - [00:32:57](#)

لان الحقل هو الذي دل على صدقه هذا ممتنع انه نقدم الفرع على الاصل كيف يعني يحول الشيطان هذا هذه الترهات يعني وهذه الشبه الى ان تكون امور معتمدة ان - [00:33:26](#)

الرسل جاءت بالهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع. هو دين الحق هو العبادة عبادة الله. التي تدين بها اما الان كل ما يأتي بشيء العقل يتفق مع هذا ولا ولا بكل عقل - [00:33:46](#)

ولا يمكن ان يكون مثل عقل ابي بكر كعقل ابي جهل هذا له عقل وهذا له عقل تختلف العقول العقل تحتاج الى ارشاد والى هداية. واذا لم يهدي الله جل وعلا العبد فلا هادي له - [00:34:08](#)

الهداية بيد الله جل وعلا. نعم فقد قال الشافعي حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في القبائل والعشائر. ويقال هذا جزاء من الكتاب والسنة واقبل على الكلام. فاذا كان هذا حكمه فيمن اعرض عنهما. فكيف حكمه فيمن - [00:34:27](#)

عارضهما بغيرهما. يعني هذا الحكم الذي ذكره الشافعي والحكم في اهل الكلام يعني الذين اعرضوا عن كتاب الله وسنة رسوله واعتادوا بالكلام. والكلام اسم للمجادلات والكلام في الله كل كلام - [00:34:54](#)

ولهذا اطلق عليهم اهل الكلام لكثرة خوضهم في هذا. بكلام بلا دليل. كلام يستنتجونه يسم اهل الكلام لهذا لهذا السبب يقول حكيم فيهم هكذا يظرب او يؤدب تأديبا للجريد والنعال - [00:35:17](#)

لأنها ليست هذه حدود وإنما هي أدب مثل ما فعل عمر رضي الله عنه بصديق الذي كان يتتبع المتشابهات هذا في زمن عمر رضي الله عنه كان يسأل مثلا ما هي الصافات؟ ما هي الذاريات؟ ما هي كذا وكذا؟ قال هذه الامور. فليل لعمر فقال اسأل الله - [00:35:40](#)

جل وعلا ان يأتي به الي في يوم كان يتكلم عمر وقام عليه قال كذا وش معنى كذا نزلوا قال اظنك انت صبي؟ قال نعم. قال انا عمر عبد الله. وصار يضربه. برأسه فيظربه حتى سال الدم. رأسه - [00:36:09](#)

اذا كنت تريد ان تقتلني فاحسن قتلتني ثم قال حرج المسلمين انهم يجالسوه او صار مثل الاجرب الاجرب اذا جاء الى حلقة قالوا حزمة امير المؤمنين. اتركوه لما جاء خرجت الخوارج - [00:36:34](#)

قيل له هذا وقتك قال لا نفعنتي نفعني ادب الرجل الصالح وخرج ما في رأس منها المقصود يعني انه آآ حكم الشافعي تبعا لهذا. يقول آآ يضرب الجريد والنعال كما فعل عمر رضي الله عنه بالصبيبة - [00:36:58](#)

ويطاف بهم في العشائر يعني انهم يركبوا على ما اروى تجعل وجوههم الى مؤخرة ويقال هذا جزاء من ترك كتاب الله لكن هذا من من يفعل؟ يفعل الامير الذي يعني يكون له حكم. الناس ما يستطيعون يفعلون مثل هذا ولكن يستطيعون ان يهجروهم ولا يسمعوهم منهم شيء - [00:37:20](#)

او يجادلوهم. المجادلة بالعلم علم الذي يوقفهم على حدودهم وقوله يعني هذا في من اعرض عن الكتاب والسنة فكيف بمن يعارض الكتاب والسنة الكتاب والسنة هذا معناه انه شيطان يجادل في الباطل ليدحض الحق كما قال الله جل وعلا - [00:37:47](#)

اعداء الرسل انهم يجادلون بالباطل يجهروا به الحق ولكن هذا اذا كان الامر هكذا فالله جل وعلا يعاقبهم. ولا بد والعقاب قد يكون يعني عندهم خفي يتركون في ضلالهم ويتمادون فيه فهذا من العقاب العظيم - [00:38:13](#)

ولا يهدون الى هذا وسوف يأتي الحكم النهائي نعم وكذلك قال ابو يوسف القاضي من طلب الدين بالكلام تزندقه وكذلك قال احمد بن حنبل ما ارتدى احد بالكلام فافلح. وقال علماء الكلام زنادقة. وكلام الائمة في هذا - [00:38:38](#)

كثير في الواقع كثير يعني يحذرون من علم الجهمية وعلم المعتزلة وهؤلاء الذين لانهم هم اهل الكلام الذي لا يبنى على اساس وانما هو اباكر يستنتجها الانسان والانسان له افكار ما تنتهي - [00:39:02](#)

ما فيه عجب من الانسان وكثرة يعني انتحالاته اذا لم يهدى فلا هادي له. نعم وكثير من هؤلاء قرأوا كتب من كتب الكلام فيها شبهات اضلتهم. ولم يهتدوا لجوابهم فانهم يجدون في تلك الكتب انه لو كان الله فوق الخلق للزم التجسيم والتحيز والجهة. وهم لا يعرفون

حقائق هذه - 00:39:25

الالفاظ وما اراد بها اصحابها؟ نعم هذا من الشبهة التي يقولون لو كان الله فوق الخلق للزم ان يكون جسم يعني ولزم ان يكون متحيز. ولزم ان يكون في جهة - 00:39:56

مثله مثل ما سبق يعني الكلام هذا كلام يعني في الواقع لا يجوز قبوله ولا النظر فيه وانما يبين وجه بطلانه ويبين ان الحق هو ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم اما كلمة اسم - 00:40:16

اي زواجة ذلك من الفاظ المبتدعة التي ابتدعوها فلا يجب لا يجوز قبولها يجب ان ترد على اصحابها لكن اذا كان الانسان جاهلا يعلم ثم بعد ذلك اذا لم يقبل يجب ان يكون لله سلطان - 00:40:36

يعني يحكم فيه مثل ما كان الخلفاء في مثل هؤلاء يعني يوقفونهم عند حدودهم او لا يقتلونهم اذا كانوا زنادقة كما يعني والزندق معناه الذي من الدين وصار يجادل بالباطل ليدحض به الحق - 00:41:00

مثل هؤلاء اه نعم فان ذكر لفظ الجسم يقول لو كان فوق. مثل اذا قال مثلاً رؤية اذا كان يرى فلا بد ان يكون جسم لان الرؤيا مثلاً يقول النظر اذا ما كان لا امام الناظر - 00:41:21

جسم يصطدم به النظر ما يرى شيء اه سيكون هذا امر ضروري. في هنا يكون الجسم. كل هذا الله جل وعلا له وجود وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. ولكن ما سمى - 00:41:44

فنحن ما نسميه الا بما سمى به نفسه. جل وعلا. نقول الله كبير والله عظيم والله مستو على عرشه والله موجود تعالى وتقدس مما نسميه بشيء تقوله انت فلا. فلا يجوز. والحكم الذي تحكمه - 00:41:58

هذا حكم باطل لانه قياس على المخلوقات التي تشاهدها انت. والله لا يجوز ان يقاس على شيء. له ليس كمثله شيء ولا في صفاتي ولا في ما يلزم له من الحقوق تعالى وتقدس. نعم - 00:42:17

فان ذكر لفظ الجسم في اسماء الله فان ذكر لفظ الجسم في اسماء الله وصفاته بدعة. لم ينطق بها كتاب ولا سنة ما قالها احد من سلف الامة وائمته لم يقل احد منهم ان الله جسم. ولا ان الله ليس بجسم. ولا ان - 00:42:37

الله جوهر ولا ان الله ليس بجوهر. يعني سبق الجوهر كذلك يلبسون به الله ليس بجسم وليس كذلك يعني الجوهر ورا ارض. فالجوهر هو الشيء الذي يقوم بنفسه اصطلاح والعرب الشيء الذي لا يقوم الا بغيره. مثل العلم مثل الجهل ومثل - 00:42:57

الصحة ومثل المرض مثل اللون الاحمر والابيض والاسود وما اشبه ذلك. هذه اعراض كلها ما تجدها قائمة بنفسك ومثل ذلك الاعمال ايضا الايمان الشرك الفسق هذه كلها اعراض امور لابد ان تقوم بمن يفعل ذلك - 00:43:26

وهم يقولون ان الله ليس كذا يعني انه لا يعمل لا يفعل افعال ولا يتصل به صفة ولا يقوم بامر من الامور. هذا مقصوده لفظ الجسم ايضا الالفاظ التي شككوا فيها ولبسوا فيها كثيرا. الناس لان الانسان اذا سمع قوله انه ليس بجسم ظن انه - 00:43:53

ينزه ربه جل وعلا عن النقائص وهو في الحقيقة يريد ان ينفي ما وصف الله جل وعلا به نفسه العلو مثل الرؤيا ومثل الكون له يد او له مثلاً آ رجل او انه ينزل او ما اشبه ذلك - 00:44:17

وكذلك بقية الفاظهم التي يتلفظون بها مثل العرب قال ان الله ليس بعرض يعني انه ليس له صفة وليس له سمع ولا علم ولا ارادة ولا غير ذلك هذا مراده - 00:44:37

ولفظ الجسم لفظ مجمل معناه في اللغة هو البدن. ومن قال ان الله مثل بدن الانسان فهو مفتر على الله. ومن قال ان الله يماثله شيء من المخلوقات فهو مفتر على الله. ومن قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك انه لا يماثله شيء - 00:44:55

شيء من المخلوقات فالمعنى صحيح. فالمعنى صحيح وان كان اللفظ بدعة. واما من قال ان الله ليس بجسم واراد بذلك كأنه لا يرى في الآخرة وانه لم يتكلم بالقرآن العربي. بل هو بل القرآن العربي مخلوق او تصنيف جبريل ونحوه - 00:45:18

نحو ذلك فهذا مفتر على الله فيما نفاه عنه. على كل حال يعني مبتدع الجسم والعقل والجوهر ما اشبه ذلك مثل الجهة ومثل التحيز وكل الفاظهم التي يأتون بها. كلها ما يأتون الى - 00:45:38

بالفاظ مبتدعة مخترعة وضعوها للفساد وتظليل العباد اه الواجب ردها اصلا ولكن يعني ما يستطيع الانسان انه يحكم حكما عاما عليه وكذا لابد ان يكون فيهم من يريد الحق ولكنه اخطأه - [00:45:58](#)

يبين له يبين الحق حتى اذا تبين الحق من كان يريد الحق يتبعه انه ليس بجسم ولهذا ما وصفه الله جل وعلا نفسه به ونحن ما يصف الله الا بما وصف به نفسه - [00:46:17](#)

ولكن اذا كان مرادك ان الله ليس فوق ليس مستويا على العرش وليس له كلام يتكلم به كذلك يعني لا يرى فهذا باطل لفظا ومعنى. وقوله ان من الجسم والبدن يعني هذا في اللغة. الجسم البدن في - [00:46:36](#)

يعني لما قال الله جل وعلا سادة وبسطة في العلم والجسم يعني لو كان مبسوط الجسم يعني والان كذلك ولكن هذا لا يوصف به رب العالمين جل وعلا. نعم. يعني القصد - [00:47:00](#)

كلامهم تعريف الجسم غيره في لغة العرب هذا المقصود ان الجسم هو البدن يعني في لغة العرب التي نزل بها القرآن والبدن ولم يأتي هذا في صفات الله اما الجسم الذي يصطلحون عليه فليس هذا هو - [00:47:27](#)

يقصدون البدن يقصدون انه ان الجسم انه لا يشغل مكان لا يكون بمكان ولا يكون يرى ولا يكون يعني يتكلم كل ما كان هادي ولهذا يقولون الكلام يحتاج الى لسان ولهات وحجرة وشفتين - [00:47:46](#)

والى اخره هذا يعني كلام المخلوق الذي هم يقيسون في في الحقيقة يقيسون يجعلون نفوسهم يقسون عليها رب العالمين تعالى الله وتقدس نعم وهذا اصل ضلال الجهمية من المعتزلة ومن وافقهم على مذهبهم. فانهم يظهرون للناس التنزيه. وحقيقة كلامهم - [00:48:06](#)

التعطيل فيقولون نحن لا نجسم بل نقول ان الله ليس بالاسم ومراد بذلك نفي حقيقة اسمائه وصفاته فيقولون ليس لله علم ولا حياة ولا قدرة ولا كلام ولا سمع ولا بصر. ولا يرى في الآخرة ولا عرج بالنبى صلى الله - [00:48:35](#)

عليه وسلم اليه ولا ينزل منه ولا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء ولا يتجلى لشيء ولا يقرب الى شيء ولا يقرب منه شيء. ويقولون انه لم يتكلم بالقرآن. بل القرآن مخلوق او هو كلام جبريل. وامثال ذلك من مقالات - [00:48:55](#)

معطلة الفرعونية الجهمية. ان هذا حقيقة قولهم فهم يأتون بالفاظ المجملة المبتدعة وراها امور كفرية. يعني يريدون فيه خلاف ما جاءت به الرسل لهذا يكون هذا اصل ضلال الجهمية. يعني هذه الكلمات المبتدعة الظالة التي وضعوها هو اصل ظلالة - [00:49:15](#)

الجهمية من المعتزلة هذا يدل على ان المعتزلة جهمية. وكذلك الاشاعرة هم جهمية في الواقع هم يتبعون هذا وكان الجهمية نسبة الى جهم بن صفوان. الترمذي الذي هو من اه اهل - [00:49:45](#)

ولا لي هو اصل هذه البدعة والجهل من صفوان شيخه في الضلال الجاد بن درهم الذي قتله خالد بن خالد بن عبد الله القسري انه الله كان احد القواد. وهذا يقولون ايضا قائد اخر وهو اسلم من احوز ولكن - [00:50:05](#)

لا يزال كثير من الناس يتشكك بالامر في هذا قال القاسمي رحمه الله في كتاب كتبه سماه تاريخ الجهمية والمعتزلة يعني تجعله انه يعني يدافع عن الاسلام انه يقوم اسلام وانه - [00:50:28](#)

يعني ما وجدنا يقول ما وجدنا كتابا من كتبه التي كتبه حتى نحتج به وانما نأخذ الكلام كم من ادائه الذين يردون عليه؟ يعني يا اهل السنة يتهمون بانهم يردون على بالكذب - [00:50:54](#)

يعني هاد ثم كذلك احد الذين كتبوا رسالة مثل خالد العلي في العراق كتب رسالة في الجهم بن صفوان اتكلم من هذا القبيل من هذا يعني عندهم ما عنده يعني يقين في هذا وانما يقول يأخذ من كلام العلماء فقط فهم - [00:51:12](#)

عدوه من اهل السنة الذين يدافعون عن صفات الله هذي عجيبة من عجائب لي وهذا يقول انه اتفقوا على انه ظال ظلال من الضلال الذين ضلوا عن الحق كثيرا يعتاد عنه بامور كلام الامام احمد في هذا معروف. يعني وغيره من الائمة في هذا - [00:51:40](#)

وتكفير الجهمية كثير جدا كلام السلف كما سبق قلت لكم انه يعني ينصون على الجهمية كفار انهم كفروا لانهم يقولون القرآن مخلوق والله لا يرى وكذا وكذا يكذبون بكتاب الله بل يردونه. ومن رد شيئا من كتاب الله فلا شك - [00:52:07](#)

في تكفيره ومن وافقهم قصد ومن وافقهم مثل مثل الشعرية والماتوليديّة ونحوهم. على مذهب فانهم يظهرون للناس التنزيه وحقيقة كلامهم التعطيل. يعني تعطيل الله جل وعلا عما وصف به نفسه او وصفه به رسوله - [00:52:29](#)

يقولون نحن لا نجسم بل نقول ان الله ليس كذا وكذا. طيب يعني اذا قالوا ان الله لنجسم وش معنى هذا؟ مفهومه مفهوم ان هناك من ناس مجسمون وهم اهل السنة عندهم. الذين يثبتون لله يد ويثبتون انه وجه - [00:52:51](#)

مستوى على عرشه عندهم هذا تجسيم هذا التجسيم وكذلك التشبيه نفسه الى اخره وهذا شيء معروف. يعني معروف في مذهبهم وغيرهم وهم ينكرون مثل صفات الله ويمكرون كلام الله ان الله لا يسمع ولا يبصر ولا يرى - [00:53:11](#)

في الآخرة ولا عرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينزل منه شيء ما نزل القرآن ولا تنزل الملائكة وغيرها فعلى كل حال هو انكار للاسلام. الاسلام بالجملة نعم - [00:53:33](#)

الله تعالى يقول في كتابه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. اي لا تحيط به. فكما انه يعلم ولا يحاط به علما. فكذلك سبحانه يرى ولا يحاط به رؤيا. فهو سبحانه نفى الادراك ولم ينفي الرؤية - [00:53:52](#)

ونفل ونفي الادراك يدل على عظمته. وانه من عظمته لا يحاط به. واما نفي الرؤية فلا مدح فيه فان المعدومات لا ترى ولا مدح لشيء من المعدومات. بل المدح انما يكون بالامور الثبوتية لا بالامور العدمية. وانما - [00:54:12](#)

ما يحصل المدح بالعدم اذا تضمن ثبوتا. كقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فنزه نفسه عن السنة والنوم. لان ذلك يتضمن كما - [00:54:32](#)

حياته وقيوميته. كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فهو سبحانه حي لا يموت قيوم لا ينام. وكذلك قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة - [00:54:52](#)

في ايام وما مسنا من لغوب. فنزه نفسه المقدسة عن مس الغوب. وهو الاعياء والتعب بين كمال قدرته. يعني يقصد في هذا يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. يعني الاحاطة انها لا تحيط بها الابصار - [00:55:12](#)

ولا يكون هذا دال على الرؤية والجهمية ونحوهم اذا جاء دليل سمعي يعني من الكتاب والسنة يتعلقون به قالوا به. اما اذا كان ما لهم فيه يعني مدخل لا يمكن يقولون فيه ابدًا - [00:55:35](#)

فهم يستدلون بهذه على نفي الرؤيا. الله لا يرى. حنا الادراك غير في غير الرؤية ولهذا يقول الله جل وعلا في قصة موسى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان - [00:55:55](#)

ربي شاهدين الادراك مع وجود الرؤية. كل فريق يرى الآخر. فالادراك غير وسئل ابن عباس عن مثل هذا وقال ترى السماء؟ قال نعم. قال تحيط بها؟ قال لا وكذلك الشمس غيبها. فالادراك ليل. الادراك غيره والله لا يحاط به تعالى وتقدس - [00:56:15](#)

والمقصود ان هؤلاء عندهم يعني مذهبهم النفي الخالص. وهذا لا يدخل في صفة اذا جاء نفي في صفات الله فالمقصود به نفي المذكور واثبات كمال ضده وش معنى هذا؟ اذا قال جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد؟ ليس المقصود نفي الظلم فقط - [00:56:39](#)

المقصود بنفي الظلم واثبات كمال العدل وهكذا اذا قال خلق السماوات والارض بينهما في ستة ايام وما مسنا يعني نفي اللغوب والعياء هو اثبات كمال القدرة وكذلك نفي الزنا والنوم واشبه ذلك - [00:57:07](#)

وكل نفي يأتي بالكتاب والسنة هذا معناه. يعني اما نفي نفي محض خالص نفيه اثبات هذا لا يأتي في صفات الله ابدًا. نعم فهو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزّه عن كل نقص وعيب. موصوف بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام منزّه - [00:57:27](#)

عن الموت والجهل والعجز والصمم والعمى والبكم. وهو سبحانه لا مثل له في شيء من صفاته من صفات الكمال وهو منزّه عن كل نقص وعيب. فانه قدوس سلام يمتنع عليه النقائص والعيوب بوجه من الوجوه. وهو - [00:57:54](#)

سبحانه لا مثل له في شيء من صفات كماله. بل هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً احد هنيئاً له الكمال في كل شيء. الكمال المطلق له الكمال في - [00:58:14](#)

والكمال فيما ينفي عن نفسه والكمال في ذاته والكمال في افعاله وغيرها. فهذه قاعدة ايه ده يجب ان تكون ثابتة عند كل مسلم. فهو سبحانه موصوف بصفات الكمال وهذا معنى كون اسماؤه حسنى وصفاته العليا يعني انه لا يتطرق اليه نقص ولا عيب بوجه من -
[00:58:34](#)

اما اذا كانت الصفة قد ما تتضمن كمال ويتطرق اليه نقص بوجه من الوجوه فهذه لا تدخل فيه الله ان تدخل في صفات مخلوقين وكذلك قل ولهذا كان مذهب الى اخره. نعم. هذا يقول ان الله جل وعلا منزه عن كل نقص وعيب - [00:59:03](#)
هذا قاعدة لازم ولكن ما تأتي المنفيات هكذا مفصلة في حق الله والمثل يقال ليس ليس ميت ليس جاهل ليس عاجز ليس ليس الى اخره ما اقول هنا شيء والكلام منزه يقول منزه عن الموت والجهل والعجز والصمم والعمى والبكم الى اخره - [00:59:29](#)
يعني اذا قال جل وعلا ليس كمثله شيء يكفي. واذا قال الله احد الله الصمد كفى في هذا يعني القاعدة ان النفي يأتي مجملا في حق الله والاثبات يأتي مفصلا - [01:00:02](#)

عكس ما يقوله المتكلمون تماما. المتكلمون اذا اثبتوا جاءوا بامور مجملة. قالوا ان الله شيء ان الله موجود وما اشبه ذلك. واذا جاء النفي صاروا يفصلوه. ليس فوق ليس يمين ليس شمال الى اخره. فهذا عكس ما وصف الله جل وعلا - [01:00:24](#)
اه عند الاجمال عند النفي يجمل الكلام وعند الاثبات يفصل فهذه القاعدة التي جاء بها الكتاب والسنة نعم لم قوله جل وعلا قل هو الله احد. الله الصمد. الصمد فسر بانه الذي لا جوف له - [01:00:44](#)

يعني ما هو يعني لا جو فلاهي يكون الغني ما يأكل ولا ولهذا لما ذكر الله جل وعلا الرد على النصارى في دعواهم ان عيسى والله اه قال ان عيسى يقول انه قال رسوله خلت من قبله الرسل - [01:01:13](#)
امه صديقة كانا يأكلان الطعام ليأكل الطعام يكون الاله ما يكون الاله يكون فقير يحتاج الى الاكل. ويحتاج الى قضاء الحاجة هذا لا يمكن هذا يكفي في في ابطال مذهبهم وقولهم. وقيل ان الصمد هو الذي صمد في نفسه وقام بنفسه - [01:01:34](#)
واستغنى. صار غني بنفسه وصمد اليه كل احد. كل واحد محتاج اليه الصمد يفسر بهذا وهذا وبعضهم يفسره بقوله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قل هو لم يكن له كفوا احد يعني ليس له نظير - [01:01:58](#)
لم يكن له كفوا احد من القولون ليس كمثله شيء نعم ولهذا كان مذهب سلف الامة وائمتها انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. فيثبتون له ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات -

[01:02:22](#)
وينزهونه عما نزه عنه نفسه من مماثلة المخلوقات. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقله ليس كمثله شيء رد على الممثلة. وقوله وهو السميع البصير. رد على المعطلة. يعني ان مذهب السلف - [01:02:50](#)
اتباع الكتاب والسنة في اوصاف الله جل وعلا التي تعرف بها الى الى عباد. العباد ربهم باوصافه باسمائهم التي يتصل بها وكذلك بافعاله التي يفعلها من المخلوقات وغيرها ولهذا يقول يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصف به رسوله من غير تحريم. التحريف مأخوذ من الحرف وهو الجانب جانب - [01:03:20](#)

يعني ان الكلام يحرف الى جهة غير مقصودة للمتكلم فهذا شأن اليهود واهل اه الباطل وكذلك الجهمية ونحوهم. ولا تعطي للتعطيل هو اصله من الخلو. والفراغ ويقال جيد عاطل بلغة العرب والجيد يعني الرقبة. وعاطل يعني ليس فيه حلي. المرأة اذا كان -
[01:03:49](#)

ليس على يحرق الا انها عاطلة. جيدها عاطل. وقال الله جل وعلا بئر معطلة وقصر مشين. يعني معطلة عن العمل ما فيها استعمال اخراج الماء معطل. فالتعطيل هو الخلو والفراغ من الشيء - [01:04:25](#)
ومعنى ذلك التعطيل هنا تعطيل الكلام عن معانيه. عطلوا الكلام عن ما اراده المتكلم. اهل السنة لا يكونون بهذا فلا يعطلون بل يثبتون ما اثبتته الله جل وعلا من الكلام من اللفظ والمعنى. ومن غير تكييف اما التكييف - [01:04:45](#)
وكيفية الشيء التي يعني حالته التي هو عليها. هذه الكيفية الحالة وهذه تحتاج الى مشاهدة الى رؤية واقل ما يقال انها تحتاج الى

من يكون له مثيل. والله جل وعلا لا يرى ولا مثيل له - [01:05:05](#)

وليس المعنى نفي الكيفية مطلقة وانما المقصود نفي العلم العلم بالكيفية. فلا احد يعلم ولا تمثيل. التمثيل ان يكون له مثل تعالى الله وتقدس ويثبتون له ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات وينزهونه اعمال نزهاء - [01:05:25](#)

نفسه مهزلة المخلوقات مماثلة هي التمثيل. والاثبات يعني ضد التعطيل بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. تنزيه يعني انه يتبع ما قاله في قوله ليس ولم يكن له احد هل تعلم له سميا؟ فلا تجعلوا لله اندادا - [01:05:48](#)

هذا ليتبعه اهل السنة. لا يكون لهم ند ولا مثل تعالى وتقدس. ليس كمثله شيء. والرد على الممثلة وقوله وهو السميع رد على المعطلة نعم قال بعض العلماء المعطل يعبد عدما - [01:06:20](#)

والممثل يعبد صنما. المعطل اعمى والممثل اعشى. ودين الله بين الغالي فيه والجافي عنه وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. والسنة في الاسلام الاسلام في الملل. فاهل السنة وسط في الصفات بين اهل التمثيل واهل التعطيل. وهذا هو الصراط المستقيم -

[01:06:39](#)

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا فنسأل الله العظيم ان يجعلنا وسائر اخواننا منهم بفضله ورحمته. انه على ما يشاء قدير. وبالإجابة جدير - [01:07:09](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. وقال بعض العلماء المعطل يعبد عدمه لان المعبود يجب ان يكون له صفات وله اسماء وله افعال - [01:07:30](#)

وله مخلوقات وله عمر يعرف به تعالى وتقدس والمعطل لا يعرف ربه فاذا كيف يعبد؟ يعبد والممثل يعبد صنما لان الله ليس له مثل. فاذا عين له مثل فهو مبطل - [01:07:53](#)

وخارج عن الدليل وما جاء به الاسلام والمعطل يقول اعمى. الاعمى خير منه. اعمى البصر ولكنه اعمى القلب وكذلك الاعشاب.

الاعشى الذي يبصر بالليل يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. وقد يسقط - [01:08:15](#)

في الحفر وغيرها فهو افضل منه. خير منه. فهو في القاء في الواقع عمل قلب الذي نهايته جهنم نسأل الله العافية ودين الله بين الغالي فيه والجافي. الغالي هو المشبه - [01:08:42](#)

والجافي هو المعطل النافي الذي ينفي قد قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. الوسط هما الخيار العدول الذي والاسلام وسط في الاديان كلها ممن فهو خيرها وافضلها. واهل السنة في المتكلمين. لان - [01:09:00](#)

الامة اختلفت كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. هكذا جاء في الترمذي. قيل ومن هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [01:09:25](#)

اه هذه كلها ظلال والحقيقة ان هؤلاء مختلفين الذين تفرقوا الى ثلاثة وسبعين فرقة هؤلاء هم امة الاجابة الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا هذا الاختلاف. وان كان هذا لا يدل على كفرهم مطلقا - [01:09:46](#)

ولكن يدل على انه من اهل الوعيد وانه الوعيد واقعا عليهم قد يعذبون. قد يدخلون النار قد يكون منهم من يخرج في النار فاهل السنة وسط بين هذه الفرق. لا اهل الجفا ولا اهل اه - [01:10:06](#)

الغلو الغلو هو الزيادة على الحق الغلو ان يزيد على الحق الغالي هو الزاد وقد نهى الله وجاءنا القلوب ما الجفاء فهو الامتناع من اتباع وكذلك القصور والمعصية والابا وغير ذلك - [01:10:30](#)

والشر كله يأتي من هذه الناحيتين. اما زيادة على الحق او نقص فيه. فاذا سلم الانسان من هذين يكون وسطا ودين الله وسط. وهو الصراط المستقيم الذي هدى الله اليه من يشاء. وهو دين - [01:11:01](#)

والصالحين والشهداء الذين اختارهم الله جل وعلا اسأل الله جل وعلا ان يهدينا بالهدى ويزيننا بالتقوى ويبين لنا الحق ويرزقنا اتباعه ويبين لنا الباطل ويرزقنا اجتنابه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:11:21](#)

العلم خير منحة حبان بها الذي علمنا البيان العلم نور ساطع لا - [01:11:47](#)